Afro-Asian Journal of Scientific Research (AAJSR)
المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR)
E-ISSN: 2959-6505
Volume 1, Issue 3, July-September 2023, Page No: 187-203
Website: https://www.aajsr.com
SJIFactor 2023: 3.908 **ISI 2023: 0.337**

الانفتاح على الخبرة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية

د. محمد عاطف العكر*
وزارة التربية والتعليم، غزة، فلسطين

Openness to Experience and Its Relationship to Psychological Health Among Special Education Teachers in Governmental Schools

Dr. Mohamed Aatef ALukor *
Ministry of Education، Gaza، Palestine

*Corresponding author baheth2025@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2023-07-20 **تاريخ القبول:** 2023-08-13 **تاريخ النشر:** 2023-08-27

الملخص
هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الانفتاح على الانفتاح على الخبرة والصحة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية، والتعرف على العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والصحة النفسية والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الانفتاح على الخبرة والصحة النفسية تعزى لمتغيرات الدراسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (46) من معلمي التربية الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى أن الوزن النسبي للصحة النفسية (54%)، وأنه يقل عن المستوى 75% كمستوى افتراضي، وأن مستوى الانفتاح على الخبرة (78.5%)، وأنه يزيد المستوى الفرضي 75% كمستوى افتراضي، وأن معامل الارتباط بيرسون بين الانفتاح على الخبرة والصحة النفسية يساوي (0.69)، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانفتاح على الخبرة تبعاً لمتغير الجنس وسنوات الخبرة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانفتاح على الخبرة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: الانفتاح على الخبرة، الصحة النفسية، معلمي التربية الخاصة.

Abstract
This study aimed to examine the degree of openness to experience and mental health and to investigate the relationship between openness to experience and mental health among the teachers of special education in governmental schools. The researchers used the descriptive analytical method. The study sample consisted of (46) special education teachers. The study revealed that the degree of mental health on experience was (40.5) which is below the virtual level (75%)، and the degree of openness on experience was (78.5) which higher than the virtual level (75%). It also showed that the Pearson correlation coefficient between openness to experience and mental health was (.69). In addition، no significant differences existed in

openness to experience due to gender and experience، whereas significant differences existed in openness to experience due to education in favor of higher studies. Moreover، no significant differences existed in mental health due to gender، experience، and education.

Keywords: Openness to Experience، Mental Health، Special Education Teachers.

المقدمة:

يعد المعلم الركيزة الأساسية للعملية التعليمية باعتباره الموجه والمثقف، وإن صلاح العملية التعليمية يعتمد على المعلم فإن صلح المعلم صلحت العملية التعليمية، وصلاح المعلم ديناً وثقافةً وعلماً، وإعداده تربوياً وشخصياً غاية لصنع مواطن صالح قادر على أن يربي أجيالاً، ويكون مواطناً نافعاً صالحاً لنفسه ولأمته.

المعلم كان ولا يزال وسيظل حلقة محورية وركناً رئيساً في أي منظومة تربوية، وإذا ما قيل بأن مستقبل الأمة ومصيرها في أيدي أولئك الذي يربون أجيالها الناشئة فإن يكون ذلك القول بعيداً عن الصواب إن لم يكن مطابقاً له، ومن هنا كانت مكانة المعلم بين الأم رفيعة جداً، كيف لا وهو حافظ للتراث، وهاد للبشر ومنير للطريق، فالمعلم ليس خازناً للعلم ومزوداً للوقود، يملأ عقول الطلاب بالمعارف والمعلومات ولكنه نموذج وقدوة وهو أمين على ما يحمل من علم (دحلان، 2010: 1).

ولا سيما معلم التربية الخاصة والذي يدرس ويتعامل مع فئة من الطلبة مختلفة، ولديه الشخصية الخاصة والمتوافقة مع طلبة التربية الخاصة، ولم يعد خافياً على أحد أن للتربية بمفهومها الواسع ولها إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الطلاب المتعلمين، وإكسابهم المعلومات والاتجاهات والقيم المرغوبة، من أجل تحقيق هذه الاهداف يتوجب معرفة المعلم الواسعة وخبرته في مجالات عدة تجعله على دراية وكفاية ومهارة مبنية على الفطرة والتدريب والمعرفة (جبر،2012 :4).

وتكسب التربية بمفهومها المعلمين الخبرات التي تؤدي بهم إلى اكتساب الأفكار والطرق والأساليب التي يتعامل بها مع الطلاب والمدراء والفئات الأخرى، ويكتسب المعلم خبرته من خلال مواقفه التعليمية ومواقفه الحياتية المستمر والمتعددة والمختلفة مع الآخرين، والتفاعل بيه وبين بيئته هو تفاعل مستمر يشير إلى انفتاحه على الخبرة وكيفية تغيير الانشطة وفقاً للأفكار والمواقف الحديثة والجديدة التي يمر بها المعلم، وقدرته على الاستجابة وتقبل الأفكار الجديدة أو مستويات المرونة العقلية لدى الأفراد الآخرين، ويشمل مدى الانفتاح على أجهرته الجسمية وإن كانت شدة التفاعل والاستجابة تختلف من موقف إلى آخر، ولكنها تعتمد على الخبرة في المواقف الحالية والمواقف السابقة (الجاف،2013 :156).

وللصحة النفسية أهمية كبيرة للفرد وللمجتمع، فلاعتلال صحة الفرد النفسية آثار بالغة على حياته وعلى حياة المجتمع برمته، حيث بتحول الفرد من طاقة منتجة إلى عالة على أسرته، وعلى مجتمعه، بسبب عدم قدرته على مواصلة العمل والانتاج والعطاء والإبداع، واهتمام الناس بالصحة النفسية، ليس جديداً أو وليداً في هذا القرن الذي افتقد فيه الانسان الطمأنينة، وتعددت المصادر التي تهدد أمره واستقراراه، ولا شك أن اهتمام الناس بصحتهم النفسية قد ازداد اليوم عن الأسس وقد يزداد هذا الاهتمام ف المستقبل عما هو عليه الآن (حفصة وأخرون،2020 :18).

الانفتاح على الخبرة واحدًا من عوامل الشخصية الخمس الكبرى، ويستخدم من قبل الباحثين لوصف مدى قدرة وبراعة الشخص في الاندماج في التفكير المجرد، وتناول الباحث الأدب التربوي في الانفتاح على الخبرة والصحة النفسية على النحو التالي :(Quilty LC، Kaufman SB، 2016 :255)

ويعد الانفتاح على الخبرة الاهتمام بالثقافة والنضج العقلي، وسرعة البديهة والسيطرة والطموح وحب الاستطلاع، والمنافسة، ويعد مرتفعي الخبرة أفراد خياليون، ابتكاريون، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم، بينما منخفضي الخبرة هم أفراد يولون اهتماما أقل بالفن، وأنهم عمليون بالطبيعة، والانفتاح على الخبرة سمة تشير إلى الفضول وحب الاستطلاع على العالم الداخلي والخارجي على حد سواء، ويكون صاحبها

غنيا بالخبرات وله رغبة بالتفكير في أشياء غير مألوفة وقيم خارجية عن المألوف (أبو ناب،2019 :482).
وتظهر أهمية الانفتاح على الخبرة من خلال العمل ونتائجه وتصميمه، فالأفراد الذين يكونون أكثر انفتاحا يظهر لديه رغبة في الابتكار والابداع في استخدام أساليب العمل وتنفيذ المهام، ويرغبون بالتحدي، وهذا ما يجعل الانفتاح سمة ايجابية وخصوصا في أولئك الذين يعملون في وظائف أكثر تعقيدا وتنطوي على مستوى عال من الاستقلال والحكم الذاتي والابداع والتفكير، لهذا قد يؤثر الانفتاح على نتائج العمل ويمكن أن يقابله سمة شخصية كالضمير (Mohan& Mulla, 2013:19).
ويشير (Mohsin & Maher،2013:2) إلي أن الانفتاح على الخبرة سمة من سمات الشخصية الخمسة بالإضافة إلي العصابية والانبساط والضمير و المجاراة التي تلعب دورا مهما في تحقيق السلوك الانساني ولها ارتباط كبير في الوصول إلي أهدافه، وقد يكون بينها ارتباطا موجبا.
بينما يوضح لنا (Paul & Alejandra, 2009: 5)، أن الانفتاح هو عامل الشخصية المهيمن في الابداع، فمعني الانفتاح على الخبرة واسع ومتعدد وقد يأتي البعض منها من تقاليد مختلفة، فقد يكون الانفتاح جانبا من الخيال والإبداعية والجمالية، وقد يمثل العقل كالتفكير والمنطق، فله جوانب متعددة قد يظهر واحد منها في الشخصية وقد تتعدد الجوانب، وأن الانفتاح على الخبرة هو أوسع نطاق، ويتعلق بالنضج الفكري والابداع والابتكار والخروج عن المألوف في عدد من المجالات كالفنون والعلوم.
توصل كاظم (جوني،2016 :529) إلى ستة عوامل فرعية للانفتاح على الخبرة هي: التفوق، وحب الاستطلاع، وسرعة البديهة، والسيطرة، والطموح، والمنافسة.
والانفتاح على الخبرة يجعل للفرد ردود فعل عاطفية وثرية ويعتمد بسهولة على طرق جديدة لتسيير الأمور، لتحقيق مصالح فكرية واسعة وتميل إلى أن تكون اجتماعية، وتختلف الخبرات من شخص لآخر (Mccrae & Greenberg,2014: 233).
ويشمل الانفتاح على عامل الفكر وهو التنقيب المعرفي والإدراك على نطاق واسع في العمليات العقلية والإدراك الحسي والمنطق، كما ويشمل الاستكشاف المعرفي استكشاف المعلومات والتنقيب، ومن خلال الانفتاح على الخبرة يمكن عرض القدرة والميل إلى السعي والاستفادة من المعلومات وتنمية العقل (Deyoung & Gray, 2013:1).
وعلم الصحة النفسية هو الدراسة العلمية للصحة النفسية، أي عملية التكيف ما يعين عليها وما يعوقها وما يبعث فيها الاضطراب، والأشكال الأخرى لهذا الإضراب، وذلك حتى يكون من الممكن الإبقاء على هذا التكيف ووقايته ما تهدده من أشكال الاضطراب وعلاج الفرد منها، فالصحة النفسية ذلك التصور الذي يضم شرحاً وافياً للمظاهر والخصائص النفسية، وما تتطور عليه من دلالات سيكولوجية تشير إلى طبيعة شخصية الإنسان ومميزاتها بحيث يمكن تحديد موقع الفرد على متصل الصحة النفسية بين طرفي السوية واللاسوية، وصحة النفس وصحة الجسم وجهان لعملة واحدة هي الإنسان وهما متداخلتان مترابطتان تؤثر كل منهما في الأخرى(خليفي،2018 :254).
والصحة النفسية كمفهوم من المفاهيم النفسية شأنه شأن مفهوم الصحة العامة ينظر إليه على أنه منتهي ما يصل إليه الفرد من خلال سلوكه وتفاعله في الحياة مع من حوله، فالشخص الصحيح نفسيا هو الشخص الذي يعي دوافع سلوكه (الوناس وآخرون،2018 :36).
للصحة النفسية تعريفات عديدة يمكننا حصرها في اتجاهين رئيسين:
- **الاتجاه الايجابي:** يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الصحة النفسية هي قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه (Hogan MJ،Staff RT، 850: 2012).
- **الاتجاه السلبي:** يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الصحة النفسية هي الخلو من أعراض المرض العقلي أو النفسي. (البنا، 2007: 4).
- **تعرف منظمة الصحة العالمية الصحة بأنها**: حالة من الرفاه الجسدي والنفسي والاجتماعي ونوعية الحياة التي يعيشها الفرد.

ويرى الباحث أن الصحة النفسية هيا لتصور الذي يضم شرحا صوافياً للمظاهر والخصائص النفسية وما تنطوي عليه من دلالات تشير إلى طبيعة شخصية الإنسان، وعلى الرغم من أن حالة الصحة أو السلامة لا يمكن فهمها إلا بالرجوع إلى حالة المرض نظراً لأن الأشياء تتميز بأضدادها أو معكوسها.

أهداف الصحة النفسية:

1. **الهدف الوقائي**: ويقصد به توظيف ما لدينا من معرفة في تحصين الأفراد ضد الضغوط النفسية والإدمان والإحباطات والصراعات كي نحفظهم من الإصابة أو الاضطراب.
2. **الهدف النمائي**: ويقصد به توظيف ما يمتلك الفرد من قدرة ومعرفة نفسية في تحسين ظروف الحياة اليومية في البيت والمدرسة والعمل والمجتمع وفي مساعدة الفرد على تنمية قدراته وميوله.
3. الهدف العلاجي: يقصد به توظيف ما تم التوصل إليه من معرفة علمية نفسية في تشخيص الاضطرابات النفسية وعلاجها (خليل،2018 :20).

أهمية الصحة النفسية للفرد والمجتمع:

تكمن أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد في كونها تساعده على التوافق في المجتمع والتوافق الذاتي ليعيش حياة خالية من التوتر والصراع (Mohana, 2013 :35).

أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد:

1. تمكنه من مواجهة مشكلات الحياة المختلفة.
2. تمكنه من التعلم الجيد واكتساب الخبرات.
3. تمكنه من التطور الاجتماعي السليم.
4. تساعده على النجاح في عمله.
5. تساعده على أن يكون في صحة جسدية جيدة.
6. تؤدي للشعور بالسعادة والطمأنينة.
7. تحقق زيادة كفاءة الفرد وترفع إنتاجيته.

أهمية الصحة النفسية بالنسبة للمجتمع:

1. زيادة الإنتاجية.
2. تماسك المجتمع.
3. تقلل من المنحرفين والخارجين على القانون ونظام المجتمع.
4. تؤدي إلى تخفيف الظواهر المرضية في المجتمع.
5. تؤدي إلى زيادة التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع.

ويرى الباحث أن أهمية الصحة النفسية تكمن في معرفة الفرد لفهم ذاته والتوافق والسعادة والطمأنينة، والشعور بالسعادة مع النفس، والشعور بالسعادة مع الآخرين، والقدرة على مواجهة مطالب الحياة، والعيش في سلامة وسلام.

مشكلة الدراسة:

يتعامل معلم التربية الخاصة مع فئة مختلفة عن فئات التعليم العام، وهذا يتوجب الاهتمام بهذا المعلم وتوفير كل ما يمكن توفيره من امكانيات ومستلزمات خاصة وعامة، ومن أجل التوافق الجسمي والنفسي والانفعالي والبيئي والمعرفي والانفتاح على الخبرة من ردود فعل عاطفية ومصالح فكرية واسعة واجتماعية، حيث أكد على ذلك (جوني،2016) في أهمية الانفتاح على الخبرة وعلاقتها بحس المعلم وأسلوبه المعرفي وغيره، وكذلك معلم التربية الخاصة بحاجة أن اكتساب الصحة النفسية من خلال تمكنه من مواجهة مشكلات الحياة المختلفة، والتعلم الجيد واكتساب الخبرات، ويؤدي ذلك بتمتعه بصحة نفسيه جيدة يمكنه من خلالها التوافق مع البيئة المحيطة، ويمكنه التعامل مع الطلبة ذوي الفئات الخاصة،

وأكد على أهمية الصحة النفسية كل من دراسة (Mohana, 2013)، دراسة (العرعير، 2010)، دراسة (أبو العمرين،2008)، دراسة (المصدر وأبو كويك،2007)، ومن هذا المنطلق استشعر الباحث أهمية الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالصحة النفسية، وقام الباحث بعرض مشكلة الدراسة من خلال أسئلة الدراسة.

أسئلة الدراسة:

- هل يرتفع مستوى الانفتاح على الخبرة لدى معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية عن المستوى الافتراضي؟
- هل يرتفع مستوى الصحة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية عن المستوى الافتراضي؟
- ما العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والصحة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانفتاح على الخبرة لدى معلمي التربية الخاصة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس – سنوات الخدمة – المؤهل العلمي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس – سنوات الخدمة – المؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والصحة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية، والتعرف على مستوى الانفتاح على الخبرة لدى معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية، والكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الانفتاح على الخبرة لدى معلمي التربية الخاصة تعزى لمتغيرات الدراسة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الصحة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية تعزى لمتغيرات الدراسة.

فرضيات الدراسة:

بناء على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة قام الباحث بصياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:

- لا يرتفع مستوى الانفتاح على الخبرة لدى معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية عن المستوى الافتراضي
- لا يرتفع مستوى الصحة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية عن المستوى الافتراضي
- لا توجد علاقة بين الانفتاح على الخبرة والصحة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانفتاح على الخبرة لدى معلمي التربية الخاصة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس – سنوات الخدمة – المؤهل العلمي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس – سنوات الخدمة – المؤهل العلمي).

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية الموضوع الذي تناولته، وهو توفر الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالصحة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، ولا شك أن هذا الموضوع ينطوي على قدر كبير من الأهمية حيث تشير الكتابات التي تناولت الانفتاح على الخبرة إلى أهمية هذا المتغير في تشكل مردود الفرد وأداءه في المؤسسة التي يعمل بها، واكتسابه للخبرات الجديدة في حياته العامة، وتعامله مع

الآخرين كما يوضح لنا متغير الصحة النفسية إلى أهمية توافق الفرد مع الآخرين اجتماعياً ونفسياً وانفعالياً وبيئياً، وقد بينت الأطر النظرية العلاقة الوثيقة بين المتغيرين، ومن هذا المنطلق تستمد هذه الدراسة أهميتها وفيما يلي نتناول كلاً من الأهمية النظرية والتطبيقية لهذه الدراسة :

محددات الدراسة: حددت هذه الدراسة بموضوع الانفتاح على الخبرة والصحة النفسية، أجريت الدراسة على معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية، وأجريت الدراسة في العام الدراسي 2022 – 2023.

الدراسات السابقة:

ونظراً لأهمية هذا الموضوع فقد تعددت الدراسات التي تناولت الانفتاح على الخبرة والصحة النفسية وهذا عرض لهذه الدراسات:

دراسة (حفصة وآخرون، 2020) والتي هدفت للتعرف على الصحة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وتستكشف الدراسة الحالية علاقة الصحة النفسية بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة. وبلغ عدد المشاركين، المختارين بطريقة العينة العشوائية الطبقية 284 فردا (49 ذكرًا، و235 أنثى)، تراوحت أعمارهم من 17 إلى 53 عامًا، من كليات مختلفة. تم جمع البيانات باستخدام مقياس الصحة النفسية، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. النتائج: تشير النتائج الى ارتفاع مستوى الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة. ولقد ارتبط هذا المتغير بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للصحة النفسية وبين العصابية r=0.43 ($p<0.01$).ولم تختلف العلاقة باختلاف الجنس والسن. خلاصة: يشير ارتباط الصحة النفسية بالعوامل الخمسة للشخصية الى ضرورة إدراج قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التكفل النفسي بطلاب الجامعة.

دراسة (الجمعان،2019) يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الانفتاح على التجربة ومستوى الإدارة الذاتية والعلاقة بين الانفتاح على التجربة وإدارة الذات لطلاب الجامعة، ويتم تحديد البحث الحالي من قبل طلاب الجامعة للدراسة. المنهج الوصفي، وتم اعتماده باعتباره الأنسب في إيجاد العلاقات المترابطة، وتكونت العينة من (200) طالب وطالبة من طلاب الجامعة الذين تم اختيارهم بشكل عشوائي، وتم تطبيق مقياس الإدارة الذاتية الذي أعدهMcCrae 1992 بتحليل سليم (1999)، وتم تطبيق الباحث بعد التأكد من صحتها واتساقها على عينة البحث الأساسية عدد (200) طالب وطالبة من طلبة جامعة البصرة وبعد اخضاع النتائج في التحليلات الإحصائية، أشارت النتائج إلى أن عينة الدراسة لديها درجة عالية من الانفتاح لتجربته ، في حين أنه يحتوي على مستوى منخفض من الإدارة الذاتية ، وتظهر النتائج أن هناك الارتباط بين علاقة الانفتاح الموجي للتجربة والإدارة الذاتية بين طلاب الجامعة.

دراسة (المطيري،2019) التي هدفت إلى التعرف على درجة الذكاء الثقافي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وتم التطبيق على عينة عشوائية من المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، حيث بلغ عدد عينة الموهوبين (121) منهم (48) ذكور موهوبين و73 إناث موهوبات) والعاديين (176) منهم (79) ذكور عاديون و97 إناث عاديات). تم استخدام مقياس الذكاء الثقافي ومقياس الانفتاح على الخبرة أسفرت نتائج الدراسة إلى: أن درجة الذكاء الثقافي والانفتاح على الخبرة بأبعادهما يوجدان لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بدرجة كبيرة. كما اتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية للذكاء الثقافي ودرجات كل من: الجماليات، والقيم والأفكار، والنشاطات والدرجة الكلية للانفتاح على الخبرة. وأظهرت النتائج كذلك وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين درجة المعرفة وما وراء المعرفة والدافعية والسلوك ودرجات كل من الأفكار والنشاطات، والدرجة الكلية للانفتاح على الخبرة لدى الطلبة الموهوبين توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الثقافي ودرجات كل من: المشاعر والخيال والأفكار، والنشاطات، والقيم والدرجة الكلية للانفتاح على الخبرة، لدى الطلبة العاديين.

دراسة (الجنابي والشمري،2016) التي هدفت إلى تعرف على العلاقة بين توجهات اهداف الانجاز والانفتاح على الخبرة لدى طلبة جامعة بابل والجامعة الاسلامية وطبقت مقياس الانفتاح على الخبرة ومقياس توجهات اهداف الانجاز على عينة بلغت (498) طالب وطالبة وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية: يتمتع طلبة جامعة بابل والجامعة الاسلامية بتوجهات اهداف الانجاز التمكن الاداء الاقدام ولا يتمتعون بتوجهات اهداف الاداء الاحجام، كما يتمتع طلبة جامعة بابل والجامعة الاسلامية بالانفتاح على الخبرة، وضعف العلاقة الارتباطية بين توجهات اهداف الانجاز التمكن والانفتاح على الخبرة، ووجود علاقة ارتباطية بين توجهات اهداف الانجاز الاداء الاقدام) والانفتاح على الخبرة، وضعف العلاقة الارتباطية بين توجهات اهداف الانجاز الاداء الاحجام والانفتاح على الخبرة .

دراسة (مولي،2015) التي هدفت إلى التعرف على درجة الانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية والعلاقة بين الانفتاح على الخبرة والشخصية الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من 470 طالباً وطالبة من طلبة الخامس الإعدادي بفرعية العلمي والأدبي، تم التوصل إلى النتائج أهمها: يتمتع أفراد العينة بالانفتاح على الخبرة، هنالك علاقة ارتباطية دالة بين الانفتاح على الخبرة والشخصية الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

دراسة (Mohana, 2013) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية للمعلمين وعلاقتها بالتدريس والخبرة في مجال التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (640) من المعلمين بطريقة عشوائية، استخدم الباحث منهج المسح المعياري، توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فرق بمستويات التعليم الخبرة للمعلمين، كما وأظهرت النتائج أن الصحة النفسية للمعلمين مرتفعة، وجود فروق في مستوي التدريس يعود إلى سنوات الخبرة للمعلم.

دراسة (العرعير،2010) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية لأمهات أطفال ذوي متلازمة داون في قطاع غزة وعلاقاتها ببعض المتغيرات، استخدمت استبانة الصحة النفسية -من إعداد الباحث، تكونت العينة من (461) أماً من أمهات أطفال ذوي متلازمة داون، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي ارتفاع مستوى الصحة النفسية لأمهات أطفال ذوي متلازمة داون في قطاع غزة، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين مستوى الصحة النفسية بصفة عامة لأمهات أطفال ذوي متلازمة داون ومستوى التوافق الزواجي لديهن و كذلك الالتزام الديني، لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الصحة النفسية لدى أمهات أطفال ذوي متلازمة داون تعزى إلى متغير (جنس المعاق، عدد المعاقين في الأسرة، صلة القرابة بين الزوجين، عمر الأم عند ولادة الطفل المعاق، تعليم الأم).

دراسة (أبو العمرين،2008) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الصحة النفسية لدى الممرضين والممرضات العاملين في المستشفيات الحكومية بمحافظات غزة، كما هدفت إلى التعرف على الاختلافات في مستوى الصحة النفسية لدى الممرضين العاملين بمستشفيات محافظات غزة تبعاً لكل من (الجنس، المؤهل العلمي، القسم الذي يعمل به، وعدد سنوات الخبرة)، كما هدفت إلى استكشاف العلاقة بين مستوى الصحة النفسية والأداء المهني، وتكونت عينة الدراسة من (201) ممرض وممرضة، أظهرت الدراسة النتائج التالية وجود تباينات في مستويات الصحة النفسية لدى الممرضين والممرضات، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات الممرضين ومتوسط درجات الممرضات في الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية لصالح الممرضين، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى الممرضات والممرضين العاملين في المستشفيات الحكومية تعزى للمؤهل العلمي.

دراسة (المصدر وأبو كويك،2007) هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين ضغوط مهنة التدريس وأبعاد الصحة النفسية لدى معلمين ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في قطاع غزة، كما هدفت إلى التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط مهنة التدريس وأبعاد الصحة النفسية لديهم، ومعرفة الفروق بين المعلمين والمعلمات في ضغوط مهنة التدريس وأبعاد الصحة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (220) معلم ومعلمة، وقد استخدم الباحث مقياس الصحة النفسية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات على الدرجة الكلية لضغوط مهنة التدريس، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية

للصحة النفسية، كما وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لضغوط مهنة التدريس والصحة النفسية بأبعادها ودرجتها الكلية لدى أفراد العينة.
دراسة (جوني،2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على الخبرة وعلاقتها بحس الدعابة لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية ، وبلغ عدد أفراد العينة (200) طالب وطالبة اختيروا بالأسلوب العشوائي، وتشير أهم نتائج الدراسة إلى أن طلبة كلية الآداب يتسمون بالانفتاح على الخبرة وليس هناك فروق ذو دلالة إحصائية في الانفتاح على الخبرة على وفق متغير النوع كذلك وجدت الدراسة أن طلبة كلية الآداب يتصفون بحس الدعابة وليس هناك فروق ذو دلالة إحصائية على مقياس حس الدعابة على وفق متغير النوع وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الانفتاح على الخبرة وحسن الدعابة لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي، الذي يهدف للتعرف إلى الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالصحة النفسية لمعلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية موضع الدراسة.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الخاصة في محافظات قطاع غزة التابعين لوزارة التربية والتعليم بمدارس الحكومة وعددهم (50) معلم ومعلمة حسب وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من (46) من معلمي التربية الخاصة، وقام الباحث بتطبيق الدراسة على جميع مجتمع الدراسة (50) معلم ومعلمة، وقد تم استرداد (46) استبانة، وفيما يأتي الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	البيان	العدد	النسبة المئوية
الجنس	**ذكر**	17	37.8
	أنثى	28	62.2
	المجموع	**46**	**%100**
سنوات الخدمة	**أقل من 5**	7	15.6
	5-10 سنوات	12	26.7
	أكثر من 10	26	57.8
	المجموع	**46**	**%100**
المؤهل العلمي	**بكالوريوس**	37	82.2
	ماجستير فأكثر	8	17.8
	المجموع	**46**	**%100**

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الصحة النفسية

وصف المقياس:

أعد اختبار الصحة النفسية ماسلو Maslow بمساعدة مجموعة باحثين من أمريكيا، وسمي هذا الاختبار سابقاً اختبار الأمان وعدم الأمان، وصمم الاختبار للأبحاث الاكلينيكية التي تخصصت في مواضيع الأمان وعدم الامان المنشورة في المجلات والدوريات العلمية، يتكون المقياس بصورته النهائية من ثلاثة مجموعات (25) سؤالاً لكل مجموعة بواقع (75) سؤالاً للمقياس ككل، وكل مجموعة مستقلة في صفحة وبذلك يكون الاختبار ثلاثة صورة متكافئة ومتساوية، ويفضل استخدام الاختبار بدرجة كلية عن استخدامه كمجموعات لان ثباته كدرجة كلية أعلى من ثباته كمجموعات، وتترابط المجموعات بما يزيد عن معامل ثبات 0.90 مع الاختبار الكلي.

الصحة النفسية اجرائيًا: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الصحة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

تطبيق المقياس:
يمكن أن يطبق اختبار الصحة النفسية جماعياً أو فردياً أو ذاتياً، كما أنه لا يوجد وقت محدد لأداء المقياس ويستغرق حوالي 90% من الباحثين حوالي 10 دقائق للإجابة على مقياس الصحة النفسية، ونسبة قليلة تستغرب أكثر من الوقت المحدد، ويجب على الباحث كتابة تعليمات المقياس على الصفحة الأولى ويؤكد أنه لا يوجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، وأن هذا المقياس مصمم للتفرقة بين الأفراد وليس تصنيفهم.

طريقة تصحيح المقياس:
يتم الحكم على مستوى الفرد من خلال الدرجة الكلية للمقياس طبقاً لمفتاح التصحيح الخاص بالمقياس والدرجة القصة فيه 75 درجة.

صدق وثبات المقياس:
1-صدق المقياس Test Validity
صدق البناء Construct Validity
قام الباحث بحساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمجال وذلك على عينة قوامها (30) معلم ومعلمة تربية خاصة في المدارس الحكومية، وبلغت معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.40 – 0.81)، وأن جميع فقرات المجال دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يدل على تميز فقرات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال.

2 -ثبات المقياس Test Reliability
قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطرق عدة، وهي:
أ – كرو نباخ ألفا Cronbach Alpha
حسب الثبات بواسطة معامل كرونباخ ألفا، وذلك بالاستعانة بدرجات العينة الاستطلاعية، حيث تبين أن قيمة معامل الثبات (0.84)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يؤكد على تميز المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ب. التجزئة النصفية
قام الباحث بالتحقق من ثبات الاختبار بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الأسئلة الفردية والزوجية للمقياس وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معادلة جتمان ويبين الجدول التالي معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات للتجزئة النصفية (0.78)، والثبات المعدل (0.86) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

ثانياً: مقياس الانفتاح على الخبرة
أعد الباحث مقياس الانفتاح على الخبرة ويتكون من (17) فقرة، قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين، وقد قام المحكمين بإضافة بعض الفقرات وتعديل بعض الفقرات، وحذف بعض الفقرات ليصل المقياس بصورته النهائية إلى (14) فقرة.
التعريف الإجرائي للانفتاح على الخبرة: يعرف الباحث الانفتاح على الخبرة اجرائيا بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الانفتاح على الخبرة الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

صدق وثبات المقياس

أولاً: صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق الاتساق من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والمجال الكلي بواسطة برنامج (SPSS)، وتم حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والمجال الكلي وتبين أن معاملات الارتباط بين (0.67 – 0.88) دلالة عند مستوى 0.01، ويدل ذلك على صدق الفقرات ومناسبتها للمقياس.

ثبات الاستبانة

تم حساب الثبات لمقياس الانفتاح على الخبرة بطريقتين:

أ. معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب الثبات الكلي لمقياس الانفتاح على الخبرة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha عن طريق برنامج الحاسوب SPSS، وتبين أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.79) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01.

ب. التجزئة النصفية

قام الباحث بالتحقق من ثبات الاختبار بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الأسئلة الفردية والزوجية للاختبار لكل محور وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون، وتبين أن معامل الثبات للمقياس (الانفتاح على الخبرة) (0.75) ومعامل الثبات المعدل (0.84)، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

المعالجة الإحصائية:

لحساب صدق أدوات الدراسة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية الاتساق الداخلي Internal Consistency، ولحساب ثبات أدوات الدراسة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية معامل ألفا كرونباخ Cronbache Alfa، طريقة التجزئة النصفية Split Half Method، واختبار T.test، وتحليل التبيان الأحادي، ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة.

نتائج الدراسة

يستعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، وذلك بعد الإجابة على الأسئلة، والتحقق من الفرضيات، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، كما قام الباحث بتفسيرها، ومناقشة النتائج التي يتم التوصل إليها، في ضوء الدراسات السابقة، والإطار النظري.

نتائج الفرض الأول وعرضها وتفسيرها

" لا يرتفع مستوى الصحة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية حسب تقديراتهم لأنفسهم إلى 75% كمستوى افتراضي.

وللإجابة على الفرض الأول، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لعينة واحدة، للدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لعينة واحدة للكشف عن مستوى الصحة النفسية

مقياس الصحة النفسية	عدد الفقرات	المجموع	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	75	40.5	13.09	%54	0.98	**غير دالة عند مستوى 0.01**

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت)عند مستوى 0.01 لدرجة حرية (46-2) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية لمستوى الصحة النفسية، والدرجة الكلية للمقياس (40.5)، ووزن نسبي (54%)، وأنه يقل عن المستوى 75% كمستوى افتراضي، أي أن مستوى الصحة النفسية يقل لدى معلمي التربية الخاصة حسب تقديراتهم لأنفسهم عن المستوى الافتراضي عند 75%. وقد حدد الباحث ما نسبته 75% كمستوى افتراضي.
اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (المصدر وأبو كويك، 2007) والتي أظهرت تدني الصحة النفسية لدى عينة الدراسة. واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (Monana،2003)، ودراسة (العرعير، 2010) والتي أظهرت أن الصحة النفسية مرتفعة لدى المعلمين،
يفسر الباحث أن سبب انخفاض النسبة يعود إلى أن الرضا عن النفس وعن الوظيفية تتطلب الكثير من العوامل التي يجب أن تتوفر لمعلم التربية الخاصة حيث أن عملهم يستهدف ذوي الاحتياجات الخاصة ويكون صعب التناغم بينهم وبين تلك الفئة مما يؤدي إلى قلة رضاهم وتقبلهم لذاتهم ولمن حولهم، إضافة إلى أن الصحة النفسية جزء لا يتجزأ من الصحة العامة في وظائف المجتمع ولها تأثير على الإنتاجية الإجمالية ولكن في حالة تعامل المعلم مع أشخاص ذوي إعاقة فقد يؤثر ذلك عليه بالسلب في نفسيته.

نتائج الفرض الثاني وعرضها وتفسيرها

" لا يرتفع مستوى الانفتاح على الخبرة لدى معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية حسب تقديراتهم لأنفسهم إلى 75% كمستوى افتراضي.

وللإجابة على الفرض الثاني، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لعينة واحدة، للدرجة الكلية لمقياس الانفتاح على الخبرة، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لعينة واحدة للكشف عن مستوى الانفتاح على الخبرة

مقياس الانفتاح على الخبرة	عدد الفقرات	المجموع	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	14	33	10.3	78.5	0.68	**غير دالة عند مستوى 0.01**

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت)عند مستوى 0.01 لدرجة حرية (46-2) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية لمستوى الانفتاح على الخبرة، والدرجة الكلية للمقياس (78.5)، وأنه يزيد المستوى الفرضي 75% كمستوى افتراضي، أي أن مستوى الانفتاح على الخبرة يزيد لدى معلمي التربية الخاصة حسب تقديراتهم لأنفسهم عن المستوى الافتراضي عند 75%. وقد حدد الباحث ما نسبته 75% كمستوى افتراضي.
اتفقت الدراسة الحالية مع (جوني، 2016) والتي أظهرت ارتفاع مستوى الخبرة لدى عينة الدراسة.
يرجع الباحث السبب في ارتفاع النسبة إلى أن معلمي التربية الخاصة لديهم امكانية البحث عن الأفكار والطرق الحديثة بعيداً عن الطرق التقليدية في التعامل مع الفئات المطلوبة منهم وابتكار كل ما هو جديد لتوصيل المعلومات لهم وهذا ما يزيد من خبرتهم في هذا المجال، إضافة إلى كثرة المتطلبات عليهم في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة ومن ضمنهم الموهوبين الذين يحتاجون إلى طرق خاصة للتعامل، إضافة إلى أهمية الانفتاح على الخبرة تظهر من خلال العمل ونتائجه وتصميمه، فالأفراد الذين يكونون أكثر انفتاحا يظهر لديه رغبة في الابتكار والابداع في استخدام أساليب العمل وتنفيذ المهام، ويرغبون بالتحدي، وهذا ما يجعل الانفتاح سمة ايجابية يمتلكها معلمي التربية الخاصة .

نتائج الفرض الثالث وعرضها وتفسيرها

لا توجد علاقة بين الانفتاح على الخبرة والصحة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية؟

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الانفتاح على الخبرة والصحة النفسية، وحصلوا على النتائج التالية كما هو موضح بجدول (4).

جدول (4) معاملات الارتباط بيرسون بين الانفتاح على الخبرة والصحة النفسية

المقياس	الصحة النفسية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الانفتاح على الخبرة	0.69	0.00	دالة عند 0.01

(**) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (44) تساوي 0.372

يتبين من الجدول السابق: أن معامل الارتباط بيرسون بين الانفتاح على الخبرة والصحة النفسية يساوي (0.69) وهو معامل ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يدل على أنه كلما زاد الانفتاح على الخبرة زادت الصحة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة بالمدارس.
يبين الباحث أنه كلما زاد الانفتاح على الخبرة لمعلمي التربية الخاصة وانفتاحهم على الطرق الأخرى واحترام الآراء والأفكار ومحاولة تطبيقها كلما زادت نسبة الرضا عن النفس والرضا الوظيفي لهم وتقبلوا أفكار وآراء غيرهم، إضافة إلى أن الصحة النفسية لكل فرد تتولد في حياته اليومية في المنازل والمدارس وأماكن العمل، والنشاطات في وقت الفراغ مما يساعده على كسب المهارات وسد النواقص وتساعده على الحكم على ذاته وتقويمها حتى يصل إلى الرضا الذاتي.

نتائج الفرض الرابع وعرضها وتفسيرها

أ. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝=0.05) في مستوى الانفتاح على معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)؟** استخدم الباحث اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين.

جدول رقم (5) المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى الفروق في الانفتاح على الخبرة تبعاً لمتغير الجنس

البيان	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	17	2.3	0.34	0.37	0.84
	أنثى	28	2.2	0.34		

يتبين من الجدول السابق: أن قيمة مستوى الدلالة sig=0.84 وهي أكبر من α=0.05 وأن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية، وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانفتاح على الخبرة تبعاً لمتغير الجنس.
اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (جوني، 2016) والتي أظهرت عدم وجود فروق في متغير الجنس.
يفسر الباحث أن سبب ذلك يعود إلى أن معلمي التربية الخاصة باختلاف جنسهم بحاجة إلى تبادل الخبرات والإمكانيات والمهارات مع غيرهم بحيث يكتسبوا النواقص من غيرهم ويتمكنوا من إحراز تغيير في الفئات التي يتعاملون معها وخصوصا في أولئك الذين يعملون في وظائف أكثر تعقيدا وتنطوي على مستوي عال من الاستقلال والحكم الذاتي والابداع والتفكير لهذا قد يؤثر الانفتاح على نتائج العمل ويمكن أن يقابله سمة شخصية كالضمير لذلك لا نجد اختلاف بين المعلمين باختلاف جنسهم.

ب. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝=0.05) في مستوى الانفتاح على الخبرة لدى معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية تعزى لمتغير سنوات الخبرة**

استخدم الباحث اختبار التبيان الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في متغير سنوات الخبرة.

جدول رقم (6) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)في الانفتاح على الخبرة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.73	3	0.18	1.6	0.29
	داخل المجموعات	28.4	43	0.11		
	المجموع	29.1	46			

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف)عند مستوى 0.01 لدرجة حرية (3-46 = 4.22)
حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف)عند مستوى 0.05 لدرجة حرية (3-46 = 2.80)

يتبين من الجدول السابق: أن قيمة مستوى الدلالة sig=0.29 وهي أكبر من α=0.05، وأن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانفتاح على الخبرة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.
اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (جوني، 2016) والتي أظهرت وجود فروق في متغير سنوات الخبرة.
يبين الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى أن معلمي التربية الخاصة باختلاف سنوات خبرتهم يسعون لاكتشاف واختراع طرق حديثة غير تقليدية للتعامل مع الفئات والانفتاح على الخبرة سمة تشير إلى الفضول وحب الاستطلاع على العالم الداخلي والخارجي على حد سواء، ويكون صاحبها غنيا بالخبرات وله رغبة بالتفكير في أشياء غير مألوفة وقيم خارجية عن المألوف مما لا يجعل هناك اختلاف بينهم تبعاً لسنوات خبرتهم.

ت. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝=0.05) في مستوى الانفتاح على معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس – دراسات عليا)؟

استخدم الباحث اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين.

جدول رقم (7) المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى الفروق في الانفتاح على الخبرة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البيان	المؤهل العلمي	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بكالوريوس	37	1.7	0.34	6.99	0.02
	دراسات عليا	8	2.4	0.34		

قيمة "ت" عند مستوى 0.01 تساوي 1.96
قيمة "ت" عند مستوى 0.05" تساوي 2.58

يتبين من الجدول السابق: أن قيمة مستوى الدلالة sig=0.02 وهي أقل من α=0.05 وأن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وبالتالي سنرفض الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانفتاح على الخبرة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا.
يفسر الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى أن هناك أفكار وخبرات يسعى معلمي التربية الخاصة لاكتسابها واكتشافها من غيرهم لا تتعلق بالدراسة المهنية ولا بالمؤهل العلمي بل تعتمد على تجارب عملية مر بها آخرون ويشمل الانفتاح علي عامل الفكر وهو التنقيب المعرفي والإدراك علي نطاق واسع في العمليات العقلية والإدراك الحسي والمنطق ، كما ويشمل الاستكشاف المعرفي استكشاف المعلومات والتنقيب، ومن خلال الانفتاح علي الخبرة يمكن عرض القدرة والميل إلي السعي والاستفادة من المعلومات وتنمية العقل وهذا يبين أن الفروق بين المعلمين لا تعتمد على المؤهل العلمي بل على حب الاستطلاع ومحاولة الكشف عن تلك السمة

نتائج الفرض الخامس وعرضها وتفسيرها

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝=0.05) في مستوى الصحة النفسية على معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)؟

استخدم الباحث اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين.

جدول رقم (8) المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى الفروق في الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس

البيان	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	17	0.84	0.25	0.45	0.69
	أنثى	28	0.89	0.35		

قيمة "ت" عند مستوى 0.01 تساوي 1.96

قيمة "ت" عند مستوى 0.05" تساوي 2.58

يتبين من الجدول السابق: أن قيمة مستوى الدلالة sig=0.69 وهي أكبر من α=0.05 وأن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية، وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (العرعير، 2010) والتي أظهرت عدم وجود فروق في متغير الجنس.

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (المصدر، وأبو كويك، 2007)، ودراسة (أبو العمرين، 2008) والتي أظهرت وجود فروق في متغير الجنس

يرجع الباحث السبب في ذلك يعود إلى أن معلمي التربية الخاصة يسعون للوصول إلى حالة من التوازن والتكامل بين الوظائف النفسية حتى يستطيعوا التأثير على الفئات التي يتعاملوا معها لأن الصحة النفسية للإنسان تتأثر سلبا أو ايجابا نتيجة للمؤثرات التي تعتري العقل والوجدان حيث تنعطف هذه المؤثرات بالإنسان وصحته النفسية نحو السواء أو اللاسواء، وهو ما يرسم حدود وطبيعة حياته ومستقبله وهذا لا يختلف بين المعلمين باختلاف جنسهم

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝=0.05) في مستوى الصحة النفسية لدى معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية تعزى لمتغير سنوات الخبرة

استخدم الباحث اختبار التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في متغير سنوات الخبرة.

جدول رقم (8) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في الصحة النفسية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.12	3	0.52	0.95	0.22
	داخل المجموعات	22.9	43	0.62		
	المجموع	23.1	46			

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف)عند مستوى 0.01 لدرجة حرية (3-46 = 4.22)

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف)عند مستوى 0.05 لدرجة حرية (3-46 = 2.80)

يتبين من الجدول السابق: أن قيمة مستوى الدلالة sig=0.22 وهي أكبر من α=0.05، وأن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.
اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (Monana،2003) ودراسة (جوني، 2016) والتي أظهرت وجود فروق في متغير سنوات الخبرة.
يفسر الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى أن الصحة النفسية لدى المعلم تؤدي به أن يسلك بطريقة تجعله يتقبل ذاته ويرضى عن ما حوله وهو ما يكسبه الانفتاح للخبرات التي حوله ويبدأ في البحث عن اكتشاف واختراع طرق لترجمة مدى رضاه عن نفسه وتقبله لمن حوله من المجتمع حيث أن الصحة النفسية حالة يكون فيها الفرد متوافقا نفسياً ويشعر بالسعادة والكفاية والراحة النفسية، ويكون قادرا علي تحقيق ذاته، واستغلال قدراته واستثمار طاقاته، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة و إدارة الأزمات النفسية، وتكون شخصيته سوية متكاملة، ويكون سلوكه عاديا وهذا ما يسعى له جميع المعلمين باختلاف سنوات خبرتهم .

ت. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝=0.05) في مستوى الصحة النفسية على معلمي التربية الخاصة بالمدارس الحكومية لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس – دراسات عليا)؟

استخدم الباحث اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين.

جدول رقم (9) المتوسط والقيمة المحوسبة ا للتعرف إلى الصحة النفسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البيان	المؤهل العلمي	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بكالوريوس	37	1.6	0.56	1.6	0.25
	دراسات عليا	8	3.4	0.64		

قيمة "ت" عند مستوى 0.01 تساوي 1.96
قيمة "ت" عند مستوى 0.05" تساوي 2.58

يتبين من الجدول السابق: أن قيمة مستوى الدلالة sig=0.22 وهي أكبر من α=0.05، وأن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
يرجع الباحث السبب في ذلك إلى أن الرضا عن النفس وتقبل الآخرين لا يعتمد على مؤهل المعلم العلمي بل يعتمد على مهاراته في اكتساب ذلك وتقبله للتعلم من غيره وتغيير نفسه وأفكاره بناءً على حاجة من حوله والصحة النفسية ليست حالة ثابتة مارة بل هي تمر بفترات من التذبذب صعوداً وهبوطاً تبعا للفرص والضغوطات الحياتية من ناحية، وتبعا لتحديات أطوار الحياة وتحولاتها من ناحية أخري ثانية وهذا يعتمد على سعى المعلم لامتلاك درجة عالية من الصحة النفسية ولا تعتمد على المؤهل العلمي.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها يمكن تقديم بعض التوصيات الهادفة وهي:

1. الاهتمام بتأهيل وتدريب معلمي التربية الخاصة لرفع مستوى الصحة النفسية لديهم، مما ينعكس على طلابهم.
2. توعية المعلمين بالعوامل المسببة لرفع مستوى الانفتاح على الخبرة، وتوضيح آثاره الجانبية الإيجابية على معلم التربية الخاصة.
3. تبادل اللقاءات الدورية بين معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية بشأن الانفتاح على الخبرة.
4. ضرورة تمتع معلمي التربية الخاصة بالصحة النفسية.

المصادر والمراجع:

1. أبو العمرين، ابتسام، مستوى الصحة النفسية للعاملين بمهنة التمريض في المستشفيات الحكومية بمحافظات غزة وعلاقته بمستوى أدائهم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2008م.
2. أبو هاشم، السيد محمد، المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل كاتل والزنك وجولد بيرج لدى طلاب الجامعة _ كلية التربية، 2010م، مجلة جامعة الزقازيق، ص2.
3. باعلي، شادية، الصمود النفسي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج بمدينة الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014م.
4. البنا، إسعاد، الرضا عن العمل وعلاقته بزملة التعب المزمن لدى معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي، 2007م، مجلة كلية التربية- جامعة المنصورة- العدد 65-ج1
5. الجاف، ميرزه، عدم تحمل الغموض و علاقته بالإنفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة، العلوم التربوية والنفسية– العراق، 2013م.
6. جبر، أحمد، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012م.
7. جودة، آمال (2008). الصحة النفسية، مكتبة ومطبعة الكلية، غزة.
8. جوني، أجمد عبد الكاظم، الانفتاح على الخبرة وعلاقته بحس الدعابة لدى طلبة كلية الآداب، 2016م، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد – العراق.
9. دحلان، عمر (2010). زاد المعلم في التعليم والتعلم، مطبعة الأقصى، غزة.
10. الرفاعي، نعيمة، الاستبصار الاجتماعي وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى في الشخصية لدي عينة من المعلمين، 2006م، مجلة البحوث النفسية والتربوية- كلية التربية بجامعة المنوفية-مصر. ع(2)
11. السكري، عماد الدين، عوامل الشخصية الخمسة وعلاقتها بأساليب التفكير لدي عينه من طلاب الجامعة، المنوفية، 2009م
12. صراج، إيمان، الصحة النفسية والعمل المدرسي، مجلة التطوير التربوي - سلطنة عمان، 2009م.
13. عبد المنعم، عبدالله، التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي والتربوي، ط2 ، مكتبة منصور- غزة. فلسطين، 2003م.
14. العرعير، محمد، الصحة النفسية لدى أمهات ذوي متلازمة داون في قطاع غزة و علاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غير منشورة، غزة، فلسطين، 2010م.
15. القزاز، محمد سعد، الصلاة، والصحة النفسية، حولية كلية المعلمين في أبها– السعودية، 2006م.
16. كاظم، علي مهدي، نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، مؤشرات سايكومترية من البيئة العربية، 2001م المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الحادي عشر – العدد الثلاثين، ص244- ص299.
17. المصدر، عبد العظيم وأبو كويك، باسم، ضغوط مهنة التدريس وعلاقتها بأبعاد الصحة النفسية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في قطاع غزة –فلسطين، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث الجودة في التعليم الفلسطيني " مدخل للتميز، الجامعة الإسلامية، 2007م.
18. الجمعان، سناء (2019) الانفتاح على الخبرة وعلاقته بإدارة الذات لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربية النوعية، العدد24، جامعة المنصورة، مصر.
19. ابو ناب، سارة (2019) الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمحافظة جده، المجلة العلمية ادارة البحوث والنشر العلمي، مج35، ع4، ج2، ص479-516.
20. المطيري، بشرى محمد (2019) الذكاء الثقافي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، السعودية.
21. مولي، حيدر كامل (2015) الإنفتاح على الخبرة وعلاقته بالشخصية الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الاعدادية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة كربلاء، العراق.
22. الشمري، صادق والجنابي، زينب (2016) توجهات اهداف الانجاز وعلاقتها بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة جامعة بابل والجامعة الاسلامية، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، العدد (25) .
23. جوني، احمد (2016) الانفتاح على الخبرة وعلاقته بحس الدعابة لدى طلبة كلية الآداب، مجلة الآداب، جامعة بغداد، 521-556.
24. حفصة، مرزيق، وزينب، مرزيق (2020) الصحة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
25. الوناس، عبد الحق، ومنصوري، نبيل، وهناء، برجي (2018) الصحة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة (العدد 19).
26. خليل، بشرى (2018) الصحة النفسية وعلاقتها بأساليب التفكير والنسق القيمي. رسالة ماجستير. جامعة دمشق

27. خليفي، نادية. (2018) الصحة النفسية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد (8).

المراجع الأجنبية:

1. COLIN G. DEYOUNG, LENA C. QUILTY, JORDAN B. PETERSON, AND JEREMY R. GRAY, 2013, Openness to Experience, Intellect, and Cognitive Ability. Journal of Personality Assessment.
2. Hogan MJ, Staff RT, Bunting BP, Deary IJ, Whalley LJ. (2012). Openness to experience and activity engagement facilitates the maintenance of verbal ability in older adults.Psychol Aging, 27(4):849-854.
3. Kaufman SB, Quilty LC, Grazioplene RG, et al. (2016). Openness to Experience and Intellect Differentially Predict Creative Achievement in the Arts and Sciences. Journal of Personality, 84(2):248-258.
4. Mohan. Gouri & Zubin R.Mulla ,OPENNESS TO EXPERIENCE AND WORK OUTCOMES, 2013, EXPLORING THE MODERATING EFFECTS OF CONSCIENTIOUSNESS AND JOB COMPLEXITY
5. Mohana. D, A Study Related to Mental Health of Teachers with Reference to Level of Teaching and Teaching Experience. IOSR Journal of Research & Method in Education, 2013, 2320-737, (1)(5). PP 61.36
6. Mohsin Atta, Muhammad Ather & Maher Bano, Emotional Intelligence and Personality Traits among University Teachers: Relationship and Gender Differences.2013 International Journal of Business and Social Science
7. Paul J. Silvia, Emily C. Nusbaum, Christopher Berg, Christopher Martin, and Alejandra O'Connor (Openness to experience, plasticity, and creativity: Exploring lower-order, high-order, and interactive effects. Journal of Research in Personality. Article in Press,2009.
8. Robert R. McCrae and David M. Greenberg (Openness to Experience. Journal of Personality Assessment, 2014.